

مجلة إسلامية عسكرية سياسية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية العدد (الخامس والتسعون) جمادي الآخرة ١٤٣٩هـ - آذار ٢٠١٨ م

❁ تبادل الأدوار بين الحكومة الطائفية وميليشياتها المجرمة وتنظيماتها الإرهابية

❁ جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس سره

❁ الأدلة الشرعية على فضل الاحتفال بالمولد النبوي الشريف

❁ بيان جيش رجال الطريقة النقشبندية بصدد محاولات أذناب ملالي طهران في بغداد تغيير ديمغرافية المدن العراقية عقائديا ومذهبيا

❁ الضبط العسكري وركائزه في جيش رجال الطريقة النقشبندية

يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني: jrtnmag1@gmail.com

اقرأ في هذا العدد

تبادل الأدوار بين الحكومة الطائفية وميليشياتها المجرمة وتنظيماتها الإرهابية

رئيس هيئة التحرير

يعيش الشعب العراقي اليوم بين نارين حارقتين وقودهما أجساد ابنائه الاصلاء، وهاتان الناران هما نار التحالف اللاوطني وحكومته الطائفية والعنصرية الموالين لملالي طهران وميليشياتها المجرمة من جهة، ومن جهة أخرى نارالتنظيمات الارهابية التي تتستر بالإسلام والإسلام منها براء والتي تدنس أرض بلادنا، وكلاهما يزدادان لهيبا واشتعالا على رؤوس العراقيين بالحقد الصفوي المجوسي الأعمى، وفي مختلف المدن العراقية مثل بغداد ونينوى وبابل وصلاح الدين والانبار والتأميم وديالى وباقي المدن العراقية الأخرى، فحيثما تواجدت قوات أمنية تابعة للحكومة الطائفية والعنصرية وميليشياتها المجرمة نرى تواجدا كبيرا للتنظيمات الإرهابية، فعندما تدخل التنظيمات الارهابية الى أي منطقة مما ذكر انفا تقوم بقتل أبناء تلك المنطقة وبشكل ممنهج وتنهب أموالهم وتدمر بيوتهم بذريعة موالاتهم للحكومة، وما أن تستبيح تلك التنظيمات الارهابية التي تتستر بالإسلام والإسلام منها براء لمنطقة ما، ينفذ وبسرعة أمر مبيت ومتفق عليه ومعد له مسبقا بين تلك التنظيمات الإرهابية والحكومة الطائفية العميلة فتقوم بتحشيد قواتها الأمنية وميليشياتها الطائفية زاعمة محاربتها للإرهاب فتقوم بالترويج لنصر كاذب ومزعوم لمخادعة المجتمع الدولي بذريعة مقاتلة الإرهاب، والحقيقة ان الحكومة العميلة هي من تصنع الارهاب وتموله وتتبادل معه الدور لتأتي من جديد لقتل ابناء تلك المناطق قتلا جماعيا بالقصف العشوائي اولا بحجة ضرب مواقع التنظيمات الإرهابية وثانيا تحت ذريعة تحرير تلك المناطق من تلك التنظيمات، وتقوم ايضا بنفس عمليات القتل والحرق وهدم المنازل وتدمير البنى التحتية بذريعة انها تعود لأفراد من تلك التنظيمات الارهابية او بحجة انها ملغومة او مفخخة من قبلهم، والخاسر الوحيد في هذا المخطط الرهيب والمفضوح في نفس الوقت, هم أبناء العراق الاصلاء الذين وقعوا بين كفي كماشة الحكومة الموالية لملالي طهران وتنظيماتها الإرهابية وميليشياتها الطائفية، والتي تفتعل كل هذه الحيل من أجل تدمير البنى التحتية الزراعية والصناعية والتجارية والخدمية واستنزاف امكانات التطور والنمو المادية والبشرية واحداث تغييرات ديموغرافية في المدن العراقية التي استباحتها عقائديا وطائفيا انتقاما من أبناء العراق الاصلاء النجباء ثأرا لأسيادها ملالي طهران ونشرا لعقيدتهم الباطلة الزائفة ولتشويه صورة الإسلام الحقيقي وخدمة لمشروع ملالي طهران التوسعي على حساب العراق ودول الخليج العربي والمنطقة، حيث يمول هذا التحالف اللاوطني هذه التنظيمات والميليشيات الإرهابية من أموال العراق الذي باتت خزينته اليوم فارغة وخاوية بسبب نهبهم لها وإنفاقها على مشروع إيران التوسعي، حيث تحول العراق نتيجة هذه السياسات الاجرامية الحاقدة إلى دولة عاجزة تثقلها الديون الهائلة التي لا يمكن للعراق سدادها لعشرات السنين رغم امتلاكه لأكبر احتياطي نفطي عالمي بعد المملكة العربية السعودية، وكل ذلك يحدث على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي الذي يتحمل المسؤولية الكاملة على ازدواجيته فيما يسمى محاربة الإرهاب، حيث نجده مشغولا بمحاربة فروع ومخالب الارهاب في المنطقة تاركا بل وداعما سياسيا واقتصاديا وعسكريا لرأس الإرهاب ومصنعه التحالف اللاوطني في العراق الموالي لملالي طهران، وعلى الرغم من كل تلك المعاناة التي يعيشها الشعب العراقي تحت ظلم وجور هذا التحالف اللاوطني وحكومته الموالين لملالي طهران، فإن المستقبل القريب بعون الله عز وجل سيكون للعراق وشعبه فكما قاوم المحتل الأجنبي وأذنابه على مدى الخمس عشرة سنة الماضية دون ان يتمكن الاحتلال واذنابه النيل منه ومن إرادته فإنه سينهض من جديد في معركة البناء والإعمار بعدما تنجلي هذه الغمة عنه بإذنه تعالى مستندا لما يمتلكه من ثروة هائلة من القوة والتاريخ العريق، ليعود العراق مرتكزا ومنطلقا لاستقرار المنطقة والعالم بأسره، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس الله سره

خير الناس من ينفع الناس

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد: فإن واقع حال رجال الطريقة النقشبندية هو البذل والكرم والجود وهو واقع فطرتهم وخلقهم الرفيع وعقيدتهم الراسخة بأن خير الناس هو من ينفع الناس، لذلك أصبح البذل وخدمة الناس لديهم سجية وبدون تكلف لأنهم عرفوا وفهموا أن خدمتهم للناس الذين هم عباد الله وعياله أنفع وأوقع عند الله من خدمتهم لأنفسهم، ولهذا قدموا مصالح الناس على مصالحهم الشخصية، بل إنهم جادوا بأنفسهم رخيصة في سبيل الله، وخدمة الناس ودفاعا عنهم، وللحفاظ على مقدساتهم بعد الاحتلال الأجنبي للعراق، وهل تجد أفضل ممن جاد بنفسه في سبيل الله، حيث أن تقديم الناس على النفس يكون في كل الأمور والمصالح الدنيوية من الأخلاق الإيمانية الرفيعة، قال تعالى ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ «الحشر من الآية: ٩»، وهذا ما يدعونا إليه سيدنا محمد (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) في الحديث النبوي الشريف ((يا أبا هريرة كن ورعا تكن أعبد الناس وكن قنعا تكن أشكر الناس تحب لأخيك ما تحب لنفسك))"المستدرك على الصحيحين" حيث إن من يقدم مصلحته على الناس يسمى أنانيا فهو على خطر عظيم ومشكوك فيه لما في ذلك الأمر من حظوظ النفس إلا أولئك الرجال العظماء من الزهاد والأولياء والعلماء العاملين فعندما نرى بأيديهم دنيا فإننا نحسن الظن بهم لأنهم ما جعلوها بأيديهم إلا لخدمة عباد الله، وأما في الأمور الأخروية فنحن مأمورون بتقديم أنفسنا على الناس حيث أن من السنة في الدعاء تقديم النفس على الناس لأن الدعاء منزلة أخروية وفي عمل الآخرة قدم نفسك فيه وسارع اليه، تقدم ونافس ولكن بالطريق المشروع وفق الشريعة، قال تعالى في محكم التنزيل ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ «المطففين من الآية: ٢٦»، فمن أراد أن لا يكون أنانيا وأن يكون مؤمنا حقيقيا محبوبا بين الناس، فعليه أن لا يغتر بالدنيا، وأن لا يجعلها في قلبه وإنما بيده ليخدم بها الناس، وفي الحديث القدسي ((خلقت الدنيا لكم وأنتم خلقتم للآخرة فما لكم عن الأخرة معرضون وللدنيا ولحوائجها تطلبون))، إن أعظم منفذ وأعظم طاعة ليعلو بها ذكرك عند الله، أن تخدم الناس، ودائما اجعل خدمتك لهم مقرونة بنيتك لله، لا ليقال، ولا تبحث من وراء تلك الخدمة عن رفعة أو شهرة، تواضع لله ففي الحديث الشريف يقول (عليه الصلاة والسلام) ((من تواضع لله درجة يرفعه الله درجة حتى يجعله في أعلى عليين ومن يتكبر على الله درجة يضعْه الله درجة حتى يجعله في اسفل السافلين)) "صحيح ابن حبان"، حتى في تواضعك انس نفسك، لا تتواضع من أجل أن ترتفع ومن أجل أن تمدح بذلك التواضع أو أن تشتهر فإن ذلك هو عين الشهرة وعين الرياء، بل عليك أن تتواضع لأنه المطلوب الذي يجب أن يكون عليه حال المؤمن، وأن ترى نفسك عبدا بين الناس وأن ترى عباد الله كلهم اخوانك، ولا شيمة للعبد إلا خدمة الناس لأنهم عباد الله، فهذه هي قمة الخدمة، أن تخدم ولا ترى نفسك إلا عبدا لله مطيعا لسيده، فعندما تخدم الناس قيد نفسك وألجمها بلجام التواضع لكي تتحقق منفعتك التي هي أعظم درجة يطمع العاقل أن ينالها، بل إن كل لحظة من لحظات الخدمة إذا كانت خالصة لوجه الله والتي منها إغاثة الملهوف والرحمة باليتيم والإحسان إلى الأرامل وخدمة الفقراء إلى غيرها الكثير من مواقف الخدمة، لم ينلها كبار العباد والزهاد، والحمد لله رجال الطريقة النقشبندية قدرهم وشأنهم هو الخلق الرفيع، وخدمة الناس لديهم أولوية، فليس لهم غاية من ذلك إلا رضا الله، ولهذا تراهم أين ما كانوا وأينما حلوا فإن الناس تحبهم وتتودد لهم وتقتدي بهم وتتقرب منهم وتمدحهم وتراهم بين الناس كالنجوم في السماء، (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الْأَرْضِ وَلا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)«القصص:٨٣»، وصلى الله على سينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

الأدلة الشرعية على فضل الاحتفال بالمولد النبوي الشريف

الدكتور عبدالله الراوي

إن الاحتفال بذكرى مولد سيدنا النبي محمد (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) جائز شرعا، والجائز في أصول الفقه: ما وافق الشريعة "رسالة في أصول الفقه لابي علي الحسن بن شهاب الحسن العكبري الحنبلي" فهو اعتراف منا بمحبتنا وطاعتنا له والاقتداء بسنته ورفع لذكره (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) في مساجدنا وبيوتنا وبلادنا، وحب سيدنا محمد (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) فيه كمال إيماننا بالله تعالى، فقد قال (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) ((لَا يُؤْمِنُ أَحَدكُمْ حتى أَكُونَ أَحَبَّ إليه من وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ)) "متفق عليه"، وكيف لانرفع ذكره (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) وقد قال تعالى عنه ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ «الشرح:٤»، ثم إنه لا يصح الدخول في الاسلام ولا تصح صلاتنا حتى يُذكر (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) مع ربنا تعالى في الشهادة والتشهد، وإنه عزّ وجلّ ذكرهُ (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) في كل الكتب السماوية، وإنه (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) خُتمت به النبوة، وواجب ذكره في الخُطب والأذان ومفاتيح الرسائل وقبل الدعاء وبعده لضمان القبول، وجُعل ذكره (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) في القرآن مقروناً بذكره عز وجل ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤْمِنِينَ﴾ «التوبة:٦٢»، وقال سبحانه وتعالى ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ «الأحزاب من الأية:٧١»، وقال عزّ من قائل ﴿أَطِيعُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ﴾ «النساء:٥٩»، إن في إقامة ذكرى مولد سيدنا النبي (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) ما يحث على كثرة ذكره، والثناء والصلاة عليه (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) وهو واجب أمرنا الله تعالى بالقيام به اذ قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيماً﴾ «الأحزاب:٥٦»، فكثرة الصلاة عليه تورث محبته (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) واذا احببته حُشرت معه، قال سيدنا محمد (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) ((الْمَرْءُ مع من أَحَبَّ)) "صحيح البخاري"، وعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) قال ((فَوَالَّذِي نَفْسِي بيده لَا يُؤْمِنُ أحدكم حتى أَكُونَ أَحَبَّ إليه من وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ))"صحيح البخاري"، فكيف للمسلم ان يرفض الالتزام بواجب أمرنا الله به في كتابه العزيز، ومن المؤكد أن ذكره (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) يُكسبنا نوراً إيمانيا يملأ قلوبنا ويفيض علينا أنوارا لا حد لها تجعلنا نُقبل على منهج الاسلام محبةً وتطبيقاً وبذلك يَكملُ إيماننا، فالاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف يعد من الالتزام بالتكليف بحب سيدنا النبي (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) وطاعته والإقتداء بسنته والفخر به لأن الله سبحانه وتعالى يفخر به في كتابه العزيز بقوله: ﴿وَإِنَّ لَكَ لأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ «القلم:٤»، وإننا مهما عظمناه فلن نصل حتى الى تعظيم أصحابه رضي الله تعالى عنهم فقد جاء في الصحيح يوم الحديبية (إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمُقُ صَحَابَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) بِعَيْنِهِ فَوَاللَّهِ مَا يَتَنَخَّمُ

رَسُولُ اللَّهِ (صلَّىٰ اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) نُخَامَةً إِلا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ وَإِذَا أَمَرَهُمُ انْقَادُوا لأَمْرِهِ وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ فَرَجَعَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَيْ قَوْمُ وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ إِلَى الْمُلُوكِ وَوَفَدْتُ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَالنَّجَاشِيِّ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا وَوَاللَّهِ إِنْ يَتَنَخَّمْ نُخَامَةً إِلا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ وَإِذَا تَوَضَّأَ اقْتَتَلُوا عَلَى وَضُوئِهِ وَإِذْ تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوهَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ دَعُونِي آتِهِ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ (صلَّىٰ اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) قَالَ النَّبِيُّ (صلَّىٰ اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) ((هَذَا فُلانٌ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُدْنَ فَابْعَثُوهَا لَهُ قَالَ فَبُعِثَتْ وَاسْتَقْبَلَهُ الْقَوْمُ يُلَبُّونَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ لا يَنْبَغِي لِهَؤُلاءِ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ)) "صحيح ابن حبان"، فهو (صلَّىٰ اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) من فضل الله جاء رحمة لنا، وإن الاجتماع للاستماع إلىٰ السيرة والمدائح النبوية، وإطعام الطعام وإدخال البهجة إلىٰ قلوب الأمة في تلك المناسبة فضيلة، ثم إن هذه التجمعات في المولد مفيدة ومنشطة لهمة المسلم وفيها تعليم الأطفال محبة الدين من خلال حب سيدنا النبي محمد (صلَّىٰ اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) ، كما أن فيها فرصة ذهبية لا تعوض لتذكير الأمة المحمدية بأخلاقه ومعاملته للناس وطريقة عبادته لله (عز وجل) ، قال تعالىٰ ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ «ال عمران:٣١»، ونشر ذلك بين المسلمين في مثل أيامنا هذه من دون الاخلال بالاحكام الشرعية يعود بفائدة علىٰ الأمة الاسلامية فإن الابتهاج والاحتفال بيوم مولد النبي (صلَّىٰ اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) من أفضل مايمكن في زماننا لنشر المحبة لهذا النبي الذي أرسله الله رحمة للعالمين للقضاء علىٰ التطرف وافشاء السلام، قال عز من قائل: ﴿ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلاغاً لِقَوْمٍ عَابِدِينَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ «الأنبياء:١٠٧»، وعلىٰ هذا الاساس فالاحتفال بالمولد من فضائل الأعمال ومن السنن



الحسنة، قال (صلَّىٰ اللَّهُ عليه وسَلَّمَ)((من سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بها كان له أَجْرُهَا وَمِثْلُ أَجْرِ مَن عَمِلَ بها لَا يَنْقُصُ من أُجُورِهِمْ شيئا)) "صحيح ابن خزيمة"، وقد روي في صحيح مسلم في «كتاب الصيام» عن أبي قتادة الأنصاري (رضي الله عنه) أنه قال وَسُئِلَ عن صَوْمِ يَوْمِ الإثنين قال ((ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فيه)) "صحيح مسلم"، وفيه تبيان علىٰ أن ولادته (صلَّىٰ اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) كانت يوم الإثنين، فالصيام واطعام الطعام ودراسة سيرته العطرة أمر مشروع ومحبب، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً.

سلسلة تعاليم السماحة والاعتدال
الحلقة الأولى (دعوة الى الحياة)

د. عبد الله الألوسي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين الذي بعث بالحنيفية السمحاء، وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم يبعثون.

أرسل الله سبحانه وتعالى رسوله سيدنا محمدا (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلّمَ) وأمره بأن يبلغ الناس هذا الدين ويدعوهم إليه، فارتكزت دعوته على قواعد أصبحت من أهم الأسس والسمات التي اتصف بها دين الإسلام، وبنيت هذه القواعد على مبادئ السماحة واللين والرحمة والتعايش والعدل والتعاون والحكمة والمساواة وحرية الاختيار.

وباعتبار الإسلام آخر الأديان السماوية فقد جاء دينا متكاملا يضم في ثناياه نظما وقوانين للبشرية أجمع، فمن سعة هذا الدين وتكامله أن فيه حفظا لحقوق المسلمين وغيرهم، وكفالة للجميع بحق العيش بالمساواة، وأوجب على الجميع واجباتهم، وتركهم أحرارا في اختياراتهم.

إن الإسلام أول من رسخ مبادئ الحريات والتعايش السلمي وحقوق الإنسان والحيوان والتكافل الاجتماعي في جميع نواحي الحياة المادية منها والمعنوية، بعد أن نظم هذه المبادئ وهذبها ووضع لها ضوابط تضمن العدل والمساواة، وضمن الحقوق الخاصة والعامة ووازن بينهما وأعطى لكل ذي حق حقه من غير إفراط أو تفريط.

وإن الأمثلة على العدل والمساواة والتكافل والتعايش السلمي في الإسلام أكثر من أن تعد أو تحصر، فأصل نشأة الإنسان وتكوينه واحد، ولا فرق في ذلك بين الذكر والأنثى، ولا بين الأبيض والأسود، ولا بين الغني والفقير، فالجميع شركاء في الإنسانية، ولهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾ «الإسراء:٧٠»، والتكريم هنا يشمل جنس الإنسان من غير تفريق بين مجموعة أو أخرى، وبهذا فإن الإسلام يلغي كل الفوارق العرقية أو الطبقية ويضع الجميع على قدم واحد من المساواة، كما أن هذه المبادئ كانت حاضرة بقوة في تعامل المسلمين مع بعضهم أو مع غيرهم من النصارى واليهود في نواح عديدة كالقضاء والتوظيف والخراج وخصوصية العبادة وغيرها.

إضافة الى ما مر فإن الإسلام لم يضمن ذلك فحسب بل تكفل بحقوق الحيوان وكل شيء حي قبل أن تعرف ذلك منظمات حقوق الإنسان وحقوق الحيوان فيما يسمى بعصر الحريات والتعايش السلمي في العالم المعاصر بما يزيد عن ألف وأربعمائة سنة، في عصور كان العالم يغرق فيها ببحور من الجهل والظلام والتخلف والظلم وغياب العقل والقانون وسيادة قانون الغاب.

إن من صور الرفق بالحيوان وضمان حقوقه في الإسلام ما رواه سيدنا عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) أن رسول الله (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلّمَ) قال: ((عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها ولا سقتها؛ إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض))"متفق عليه"،

كما نهى النبي (عليه الصلاة والسلام) أن يُقتل شيء من الدواب صبرا، والقتل الصبر هو حبس الحيوان دون طعام أو شراب حتى الموت، أو أن يُتّخذ منه هدفاً للرماية.

وقد وصل الأمر الى عناية الإسلام حتى بغذاء الحيوان وشرابه فقد قال (عليه الصلاة والسلام): ((إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حظها من الأرض))"رواه مسلم"، أي أطعموها ولا تهملوها، وعن رسول الله (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) قال: ((بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج، فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان قد بلغ مني، فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له، قالوا: "يا رسول الله إن لنا في البهائم أجرا؟"، فقال: "في كل كبد رطبة أجر"))"متفق عليه"، وبلغ اهتمام الإسلام ذروته في الحفاظ على كل مقومات الحياة من النسل البشري والحيوانات والأشجار والثمار والعمران حتى مع أعدائه، في سابقة لم يشهدها تاريخ الحروب لا قديما ولا حديثا، فقد كان رسول الله (صلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) يوصي الجيوش المحاربة بوصايا لم يسبق أن أوصاها قائد لجيشه، يقول: ((لا تقتلوا صبياً ولا امرأة ولا شيخاً كبيراً ولا مريضاً ولا راهباً ولا تقطعوا مُثمراً ولا تخربوا عامراً ولا تذبحوا بعيراً ولا بقرة الا لمأكل ولا تُغرقوا نخلاً ولا تحرقوه))"السنن الكبرى للبيهقي"، بهذه المبادئ انتشر الاسلام وملك القلوب والعقول ولم يبق مكان على وجه الأرض إلا وصله هذا الدين، واعتنقته شريحة واسعة من الناس وأصبح ضالة كل من يبحث عن العيش بحرية وكرامة ومساواة وتكافل.

فالتاريخ مليء بشواهد تثبت صحة ما ذكرنا، فقد بنى المسلمون حضارة من نور أصبحت منارا لكل العالم يستلهمون منها العلم والمعرفة والأخلاق الكريمة وقيم العدل والإنسانية وحقوق العيش بكرامة، وإن محاولات تشويه هذه الصورة الناصعة للدين الإسلامي الحنيف بإلصاق تهم كالإرهاب والعنف والتمييز والعنصرية والظلم والجور وسلب الحريات وإلغاء منطق العقل واعتماد القوة في نشر الإسلام



بين الأمم لن تجدي نفعا في ظل تاريخ عريق يكذّب كل هذه الافتراءات والتهم ويضع المتابع المنصف أمام الصورة الحقيقية للإسلام، إلا أن هذه الحقائق التاريخية قد غمرت في عالم تسوده الحيرة وغياب الحقيقة، وتكونت فيه صورة خاطئة تحرف التعاليم الإسلامية عن مسارها وتفرغها من محتواها، لترسيخ انطباع سيء عن الإسلام، وعلى هذا الأساس كان لا بد من إجلاء شوائب الأغبرة والأتربة عن الحقيقة، كي تظهر جلية واضحة كوضوح الشمس، ويعرف العالم نهجنا العظيم، لنعيد الى الأذهان ما غاب عنها، وستأتي الحلقات القادمة من هذه السلسلة لتوضيح ذلك بعونه تعالى، وصلى الله على سينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.



فضل الصحابة (رضي الله عنهم)

الدكتور ياسر العبيدي

بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين، تواجه أمتنا العربية الإسلامية أكبر هجمة واعتداء على الدين من أكبر المعادين للإسلام وهم الصفويون حيث اعتدواعلى العراق بلد الاسلام والعروبة والسلام الذي هو جُمْجُمَة العَرَب وكنز الايمان كما قال سيدنا عمر (رضي الله عنه)، هذا البلد الذي تشرف بالأنبياء وال البيت والصحابة الكرام (رضي الله عنهم) والأحاديث في فضل الصحابة (رضي الله عنهم) كثيرة والنهي عن التعرض لهم بسوء، ويكفيهم ثناء الله عليهم ورضاه عنهم بقوله سبحانه وتعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴾ «الفتح:٢٩»، و(مِنْ)هنا للبيان أي كلهم وَعَدَهم مغفرة أي لذنوبهم وأجرا عظيما أي ثوابا جزيلا ورزقا كريما لأنهم كلهم بالصفة المذكورة، ووعد الله حق وصدق لا يخلف ولا يبدل وكل من اقتفى أثر الصحابة (رضي الله عنهم) فهو في حكمهم، وإن الصحابة (رضي الله عنهم) لهم الفضل والسبق والكمال الذي لا يلحقهم فيه أحد من هذه الأمة (رضي الله عنهم وأرضاهم) وجعل جنات الفردوس مأواهم، وقال (صلَّى اللّهُ عليه وسَلّمَ): ((ان اللَّه اخْتَارَنِي وَاخْتَارَ لي أَصْحَابًا فَجَعَلَ لي بَيْنَهُمْ وُزَرَاءَ وَأَنْصَارًا واصهارا فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ منه يوم الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ))"المعجم الكبير"، إن مِن المُسلّمات والثوابت في العقيدة الإسلامية اعتقاد المسلم بعدالة صحابة سيدنا النبي (صلَّى اللّهُ عليه وسَلّمَ) والتأدب معهم لأنهم حَمَلة هذا الدين ونقلته (رضي الله عنهم) وهم الذين شهد القران الكريم بفضلهم ونصّت السنة النبوية على مكانتهم، والادلة في ذلك كثيرة ومتظافرة (رضي الله عنهم) والطعن فيهم طعن في الدين، ثم يأتي من يتجرأ عليهم من أذناب ملالي طهران الصفويين لزرع الفتنة، ويسعى لتعزيز الفرقة بين مكونات الشعب العراقي في اصعب ظرف مر عليهم في التاريخ، وليقسّم المسلمين عموما والعراقيين خصوصا، وليعطي المبررات للقتل الطائفي وإباحة الدماء البريئة التي تسفكها الميليشيات الطائفية في العراق، تحت تصورات جاهلة وتحريف للنصوص والتاريخ، وذلك من خلال الطعن والتطاول على صحابة رسول الله (صلَّى اللّهُ عليه وسَلّمَ) وبالخصوص الصحابي الجليل سيدنا معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه)، الذي شهد له رسول الله (صلَّى اللّهُ عليه وسَلّمَ) بالجنة بقوله: ((أَوَّلُ جَيْشٍ من أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قد أَوْجَبُوا)) «أخرجه البخاري»، ومعنى أَوْجَبُوا أي وجبت لهم الجنة

وسيدنا معاوية (رضي الله عنه)، أول من غزا في البحر من الصحابة (رضي الله عنهم)، ومحبة آل البيت (رضي الله عنهم) ثابتة لسيدنا معاوية (رضي الله عنه) فقد كان يعظم ويبجل آل بيت النبي (صلىٰ الله عليه وسلم) ويخصهم بالعطايا، وكل ذلك ثابت في كتب السير والتاريخ، وأن سيدنا معاوية (رضي الله عنه) صهر رسول الله (صلىٰ الله عليه وسلم) وكاتب وحيه، حيث أن أم المؤمنين أم حبيبة (رضي الله عنها) أخت سيدنا معاوية (رضي الله عنه) وقد كان من محبة الصحابة فيما بينهم أن سيدنا الحسن (رضي الله عنه) تنازل بالخلافة لسيدنا معاوية (رضي الله عنه) وقد ذكر ذلك رسول الله (صلىٰ الله عليه وسلم) قبل وقوعه، ووصفهم بالفئتين العظيمتين المسلمتين، حيث قال (صلَّىٰ اللّهُ عليه وسَلّمَ): ((إِنَّ ابْنِي هذا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بين فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ من الْمُسْلِمِينَ))«صحيح البخاري»، أسماهم (صلَّىٰ اللّهُ عليه وسَلّمَ) فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ من الْمُسْلِمِينَ، وقد أجمع الصحابة الكرام من المهاجرين والانصار (رضي الله عنهم) علىٰ هذه البيعة ومنهم سيدنا الامام الحسين (رضي الله عنه)، قال علماء الاصول (رحمهم الله): (كل ما كان مجمعا عليه بين الصحابة (رضي الله عنهم) فهو حق)، فما حكم من يخالف سيدنا النبي (صلَّىٰ اللّهُ عليه وسَلّمَ) واصحابه الكرام (رضي الله عنهم) ويكفّرهم؟! وهم الذين زكاهم الله في كتابه الكريم، بقوله تعالىٰ: (مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) «سورة الفتح الآية ٢٩»

وحذرنا رسول الله (صلَّىٰ اللّهُ عليه وسَلّمَ) من المساس بهم فقَالَ (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ((اللهَ اللهَ فِي أَصْحَابِي لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا مِنْ بَعْدِي فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَىٰ اللهَ وَمَنْ آذَىٰ اللهَ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ)) «رواه البيهقي»

فالذين يتعرضون لصحابة رسول الله (صلىٰ الله عليه وسلم) قد تمكن الشيطان منهم وحلّ فيهم حيث أحب، فهلكوا وضلوا مما جعلهم ينظرون الىٰ أعظم رجال الاسلام (رضي الله عنهم) بعد رسول الله (صلَّىٰ اللّهُ عليه وسَلّمَ) بعين الاستهجان والاحتقار حاشاهم، وكل من انتقص بأحد من أصحاب رسول الله (صلَّىٰ اللّهُ عليه وسَلّمَ) وأبغضه، كان مبتدعا حتىٰ يترحم عليهم جميعا ويكون قلبه سليماً، وحسبنا بهذا شرفا ان نقول في مجموع ذلك ما قاله علماء السلف يوم سئلوا عن الأمور التي جرت بين الصحابة (رضي الله عنهم) ومن بعدهم فقرأوا قوله تعالىٰ: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَا كَسَبْتُم وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ «البقرة:١٣٤»، وَلِهَذَا كان الْمُصَنِّفُونَ لِعَقَائِدِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ يَذْكُرُونَ فيه الْإِمْسَاكَ عَمَّا شَجَرَ بين الصَّحَابَةِ (رضي الله عنهم)، وقد وجب علىٰ كل مسلم أن يعظم من أمرنا رسول الله (صلىٰ الله عليه وسلم) بتعظيمهم والوقوف مع حدود الأدب معهم. وصلىٰ الله علىٰ سينا محمد وعلىٰ اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

الاخلاص في الدعاء

الدكتور عبد العزيز العزاوي

سر من أسرار إجابة الدعاء الإخلاص فيه، هكذا كان أنبياء الله (عليهم الصلاة السلام)، فهذه آية أنزلها الله تعالىٰ على سيدنا محمد (صلَّى اللّٰهُ عليه وسَلّمَ) يقول: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ «الزمر:١١»، ومعنىٰ ﴿مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ أي مخلصاً له العبادة، فكان سجود رسول الله (صلَّى اللّٰهُ عليه وسَلّمَ) خالصاً لله، وركوعه لا يبتغي به إلا وجه الله، وكل كلمة ينطق بها لا يريد من ورائها إلا رضوان الله تعالىٰ، وهذا هو الإخلاص الذي أمره الله به، ولكن أين نحن من هذا الإخلاص؟! الإخلاص مفتاح الإجابة: إن الإخلاص في العبادة لا بدّ أن يؤدي إلىٰ الإخلاص في الدعاء، وهذا ما أمرنا الله عز وجل به في قوله: ﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ «غافر:١٤»، فنحن عندما ندعوا الله سبحانه وتعالىٰ يجب أن يكون دعاؤنا فقط له هو، وعندما ندعوا الله للإيمان يجب أن يكون عملنا ذا هدف واحد ألا وهو إرضاء الله تعالىٰ، وهذا هو سيدنا يونس (علىٰ نبينا وعليه الصلاة والسلام) عندما ابتلعه الحوت ونزل به في ظلمات البحر: ماذا فعل؟ لقد دعا الله بإخلاص قال تعالىٰ: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ «الأنبياء:٧٨»، ولكن هل استجاب الله دعاءه أم تخلىٰ عنه في هذا الظرف الصعب؟ لقد استجاب الله له علىٰ الفور فقال: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ «الأنبياء:٨٨»، لقد كانت الاستجابة سريعة، حتىٰ إن الله تعالىٰ استخدم حرف الفاء في كلمة ﴿فَاسْتَجَبْنَا﴾ ونحن نعلم من العربية أن هذا الحرف يشير إلىٰ سرعة تعاقب الأحداث بعكس واو العطف التي لا تدل بالضرورة علىٰ التعاقب ولا توالي الأحداث، فسرعة استجابته عز وجل لأنبيائه في دعائهم يتجسد بقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ «الأنبياء:٩٠»، إذن السر يكمن في المسارعة في الخيرات، والدعاء رغبة بما عند الله من نعيم وجنات، ورهبة من عذابه وعقابه، والخشوع لله وحده، فالمؤمن إذا أراد أن يستجيب الله دعاءه فعليه الإخلاص في هذا الدعاء، وإذا أراد أن يتقبل عبادته فليخلص هذه العبادة لله، هكذا أمر الله نبيّه سيدنا محمدا (عليه الصلاة والسلام) بقوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ «الزمر:٢»، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً.

بسم الله الرحمن الرحيم

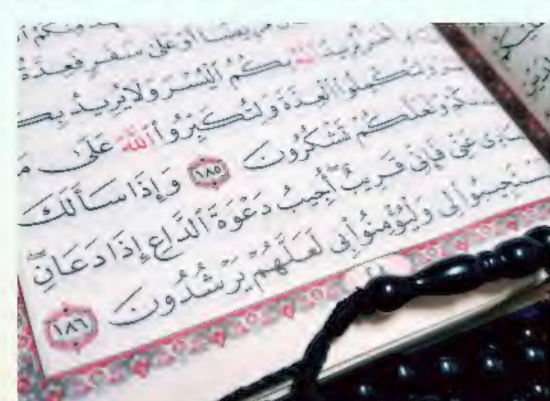
(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

الأسئلة الشرعية التي وصلت الى المجلة النقشبندية وأجابت عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

السائل: احمد البياتي من محافظة التأميم:

ما حكم الإلحاح ورفع اليدين في الدعاء؟

الجـواب: قَالَ سيدنا رَسُولُ اللَّهِ (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) ((الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ(ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ))) حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ "رواه الترمذي"، سئل سيدنا أنس (رضي الله عنه) هل كان رسول الله (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) يرفع



يديه يعني في الدعاء فقال نعم (شكى الناس إليه ذات جمعة فقالوا يا رسول الله قحط المطر وأجدبت الأرض وهلك المال فرفع يديه حتى رأيت بَيَاضَ ابطيه) "مصنف ابن أبي شيبة"، قال الامام النووي (رحمه الله)، (حتى رأيت بياض ابطيه إلى آخره فيه استحباب الدعاء، واستحباب رفع اليدين فيه ، ولقد ثبت رفع يديه (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) في الدعاء في مواطن غير الاستسقاء وهي أكثر من أن تحصر، وقد جمعت منها نحوا من ثلاثين حديثا من الصحيحين أو أحدهما وذكرتها في أواخر باب صفة الصلاة من شرح المهذب)"شرح النووي صحيح مسلم"، قال الله سبحانه وتعالى(أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ)«النمل:٦٢»، ورفع اليدين عاليا حتى يُرى بياض الإبط علامة على كثرة الطلب ، والإلحاح والمثابرة على الشيء في الدعاء ، وهو مطلوب من العبد للحاجة الضرورية النافعة التي يراها المسلم عسيرة أن يتوجه الى خالقه سبحانه وتعالى.

السائل: علي الهيازعي من محافظة صلاح الدين:

هل كان الصحابة (رضي الله عنهم) يتبركون بسيدنا النبي (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ)؟

الجواب: إنَّ مسألة التَّبَرُّكُ بسيدنا النبي (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) ثابتة في عصره وعصر صحابته والتابعين وتابعي التابعين (رضي الله عنهم) أي في القرون الخيرية الثلاثة

التي قال عنها (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) ((خَيْرُ الناس قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ قال إبْرَاهِيمُ وَكَانُوا يَضْرِبُونَنَا على الشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ وَنَحْنُ صِغَارٌ)) "صحيح البخاري"، ،والتَّبَرُّكُ هو طلب البركة وهي النماء والزيادة والسعادة ، وموضوع التَّبَرُّك هو فرع من فروع المسائل الفقهية التي ذكرها علماء الفقه وليس من صُلب العقيدة وأصولها، فلا يعتبر المتَّبَرُّكُ مشركا ، أو كافرا والعياذ بالله بل مسلما موحدا، بل يجوز للمسلم أن يَتَّبَرُّكَ بسيدنا النبي (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) ، وقد كان سيدنا (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) يحث أصحابه (رضي الله عنهم)على التبرك به ويؤيدهم فعن

سيدنا أَنَسِ بن مَالِكٍ (رضي الله عنه) قال كان النبي (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) ((يَدْخُلُ بَيْتَ أُمِّ سُلَيْمٍ فَيَنَامُ على فِرَاشِهَا وَلَيْسَتْ فيه قال فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَامَ على فِرَاشِهَا فَأُتِيَتْ فَقِيلَ لها هذا النبي (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) نَامَ في بَيْتِكِ على فِرَاشِكِ قال فَجَاءَتْ وقد عَرِقَ وَاسْتَنْقَعَ عَرَقُهُ على قِطْعَةِ أَدِيمٍ على الْفِرَاشِ فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا فَجَعَلَتْ تُنَشِّفُ ذلك الْعَرَقَ فَتَعْصِرُهُ في قَوَارِيرِهَا فَفَزِعَ النبي (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) فقال ما تَصْنَعِينَ يا أُمَّ سُلَيْمٍ فقالت يا رَسُولَ اللَّهِ نَرْجُو بَرَكَتَهُ لِصِبْيَانِنَا قال أَصَبْتِ)) "صحيح مسلم".

السائل: عبدالرحمن الجبوري من محافظة بغداد:

ما حكم من يعاون نظام ملالي طهران في قتل المسلمين في العراق والدول العربية الإسلامية وغيرها؟

الجواب: المشترك مع نظام ملالي طهران في قتل المسلمين في العراق واليمن وسوريا والدول الأخرى قاتل وارهابي، فقد روي عن ابن عمر (رضي الله عنهما) أن غلاما قتل غيلة فقال عمر (رضي الله عنه) لو اشترك فيها أهل صنعاء لقتلتهم) "رواه البخاري"، ولذلك فكل من عاون نظام ملالي طهران في قتل المسلمين في العراق والدول الأخرى، فهو قاتل ويجب محاكمته، وعَنْ سيدنا أَبِى هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ): ((من أَعَانَ على قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَقِيَ اللَّهَ عز وجل مَكْتُوبٌ بين عَيْنَيْهِ آيِسٌ من رَحْمَةِ اللَّهِ)) "سنن ابن ماجة"، وصلى الله على سينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

نظام ملالي طهران الملاذ الآمن للتنظيمات الإرهابية

عثمان الجبوري

لا يمكن اليوم لأي متحدث عن الإرهاب أو التطرف ببعديهما الديني أو الطائفي أن يتحدث عنهما مالم يربطهما بنظام ملالي إيران، حيث أن الإرهاب والتطرف الديني والطائفي بكل مسمياته وأشكاله يرتبط ارتباطا وثيقا بنظام ملالي إيران، وأن العالم بأسره لم يكن يعرف الارهاب بصورته القبيحة التي هو عليها اليوم قبل مجيء نظام ملالي إيران الذي أوجد الإرهاب وباركه من خلال نشره لمخاليه في المنطقة، والتي يمثل التحالف اللاوطني في العراق أخبث تلك المخالب الشيطانية، فهو بمثابة العقل المدبر والقلب النابض لكل الميليشيات والتنظيمات الإرهابية وهو السبب الرئيسي لتنامي نفوذ نظام ملالي طهران في المنطقة والعالم حيث توسع هذا النفوذ بشكل أسرع وأكبر بعد احتلال العراق وتسليم السلطة فيه لهذا التحالف اللاوطني الموالي لملالي طهران الذي جعل كل مقدرات العراق وثرواته لخدمة المشروع التوسعي الإيراني في المنطقة والعالم، إن من يتصور اليوم بأن الميليشيات المجرمة والتنظيمات الإرهابية ليست لها علاقة بنظام الملالي وأنها ليست مرتبطة به فهو واهم فهذه المليشيات الطائفية التي يدعمها نظام الملالي في العراق وسوريا ولبنان واليمن والبحرين وفي غيرها من دول المنطقة والعالم وبمختلف مسمياتها وانتماءاتها جميعها تشكلت لهدف واحد، هو تدمير الدول العربية والتوسع على حساب دول المنطقة والعالم ونشر الفتنة الطائفية المقيتة من خلال الإرهاب المنظم لتمزيق المجتمعات وتفرقتها بتدمير نسيجها الاجتماعي، ومع كون تلك الشعارات التي ترفعها تلك التنظيمات الإرهابية هي معادية بظاهرها لنظام ملالي طهران ولكنها لا تتعدى إلا كونها حبر على ورق وهي للتمويه على المجتمع الدولي فقط وإيهامه بأن ايران ايضا تتعرض لخطر الارهاب كباقي الدول الأخرى في المنطقة، والحقيقية التي لا لبس فيها أننا لم نسمع بتفجير واحد حصل داخل ايران ولم نسمع باغتيال أي شخص من نظام الملالي من قبل التنظيمات الإرهابية التي تدعي أنها تعادي ايران ونظامها الطائفي العنصري ولكن الذي نسمع به في الداخل الايراني والذي نشاهده من خلال الاعلام والفضائيات هو القمع والاعدامات التي يتعرض لها المواطنون الإيرانيون الأبرياء على مختلف قومياتهم وطوائفهم، وما يتعرض له المتظاهرون اليوم في المدن الإيرانية المطالبون بالتخلص من نظام السفيه الدجال لخير شاهد على ذلك، إن الذي يستعرض تاريخ نظام الملالي في طهران يجده مليئا بالأدلة الدامغة لحقيقة ما نقول حيث لعب النظام القمعي في طهران دورا مشبوها في مساعدة أمريكا في احتلالها للعراق، حيث أشرف نظام الملالي بنفسه على تدريب الجماعات المتطرفة والميليشيات الاجرامية وفتح المعسكرات لها داخل ايران حيث تلقى المتطرفون التدريبات العسكرية والإعداد والتوجيه العقائدي الفاسد، واستطاع نظام الملالي في طهران أن يخدع المجتمع الدولي على انه ضحية وليس جلادا ونقل معركته الشريرة مع دول العالم خارج حدوده وبنفس الوقت يقوم بعرض خدماته للمجتمع الدولي لمحاربة الإرهاب الذي صنعه بيده ليزيد من الإيغال في دماء ومقدرات شعوب الدول العربية ويشعل حروبا طائفية فيها، وكل هذه الأفعال الإجرامية التي قام بها تمت بأموال الشعب العراقي من خلال تمكين التحالف اللاوطني الذي يمثل رأس الأفعى من استلام مقاليد السلطة وتحكمه بثروات واموال العراق الطائلة، والمتتبع للنتائج الكارثية التي حلت على شعوب المنطقة بعد تسلط التحالف اللاوطني على رقاب العراقيين سيعرف حجم الخدمات التي تقدمها هذه التنظيمات الإرهابية لنظام الملالي في طهران ومصالحه التوسعية في العراق والمنطقة والعالم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً كثيرا.



بسم الله الرحمن الرحيم

(وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ) «الانعام:١٢٣»

بيان رقم (١٢٤) صادر عن قيادة جيش رجال الطريقة النقشبندية بصدد محاولات أذناب ملالي طهران في بغداد لاجراء تغيير ديمغرافية المدن العراقية عقائديا ومذهبيا

أيها الشعب العراقي الأبي
يا أبناء أمتنا العربية الإسلامية
أيها الأحرار في العالم أجمع

سيظل جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية عبر مقاومته المسلحة البطولية الباسلة متصديا للاحتلال والتبعية ولكل مخططات أذناب ملالي طهران الطائفية والعنصرية في بغداد التي تمس وحدة العراق أرضا وشعبا، وإن آخر مخططاتهم ما تم رصده عبر عناصر جيشنا المختصة هو محاولتهم إجراء تغيير ديمغرافية المدن العراقية عقائديا ومذهبيا بدعم وأموال عراقية بترهيب وابتزاز الأهالي وإجبارهم على ترك مناطقهم وأراضيهم وعقاراتهم والنزوح منها، مستخدمين عناصرهم في بعض المناصب الإدارية في مدن العراق وتسجيل تلك الأراضي والعقارات بأسماء من يواليهم عقائديا ومذهبيا، وبهذا الصدد نبين ما يلي:

١. جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية يرفض رفضا قاطعا المساس بوحدة العراق أرضا وشعبا.

٢. جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية يدعو أبناء شعبنا العراقي إلى الانتباه والحيطة والحذر مما يجري من مخططات ومحاولات في دهاليز أعداء العروبة والإسلام والإنسانية من مكر وخديعة لتكريس التبعية الطائفية والعنصرية لملالي طهران.

٣. جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية يحمل الإدارة الأمريكية المسؤولية الكاملة عاجلا وآجلا عن كل ما يترتب من إجراء تغيير ديمغرافية المدن العراقية عقائديا ومذهبيا.

٤. جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية يؤكد أنه يتصدى بجد وحزم لكل محاولات أذناب ملالي طهران في بغداد إجراء تغيير ديمغرافية المدن العراقية عقائديا ومذهبيا وهو لها بالمرصاد ولن ولم يسمح لها بالمرور مهما غلت التضحيات وكلف الثمن وإلى الأبد، ولن يترك أي فرصة تتاح له لإحباطها وإزالة آثارها وما ترتب عليها من أضرار، وملاحقة مرتكبيها والمتورطين بها والمروجين لها وكل من يشاركهم في تلك الجريمة النكراء.

قيادة
جيش رجال الطريقة النقشبندية
١٣ جمادي الاخرة ١٤٣٩هـ
الموافق ٠١ اذار ٢٠١٨م

الضبط العسكري وركائزه في جيش رجال الطريقة النقشبندية

(الحلقة الأولى: الطاعة)

اللواء الركن محسن الجبوري

يعرف الجيش بانه: كائن ضعيف يستمد قوته من الضبط العسكري، فما هو الضبط العسكري في الجيوش النظامية؟ وماهي ركائزه وكيف يمكن تحقيقه؟ وكيف يمكن الوصول اليه في الجيوش شبه النظامية ؟ خصوصا اذا علمنا ان الجيوش شبه النظامية قد لا تمتلك معسكرات نظامية للتدريب ولا تمتلك اموالا كبيرة لتقدم رواتب لمنتسبيها وبالتالي قد لا تعاقب منتسبيها المخالفين للأوامر بزجهم في السجن او باعتقال الثكنة، او قطع جزء من الراتب وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب لتساعدهم على تجاوز اخطائهم .

الضبط العسكري بأبسط تعاريفه هو التنفيذ الفوري والحرفي للأوامر العسكرية ، اي تنفيذ الاوامر العسكرية بروحها ونصها دون نقص او اضافة فور استلامها وضمن التوقيتات التي تنص عليها تلك الاوامر وعدم تجاوزها باي شكل من الاشكال.

ويرتكز الضبط العسكري على ثلاث ركائز اساسية هي:

١. الطاعة.

٢. والروح المعنوية.

٣. والعمل الجماعي اي العمل بروح الفريق الواحد.

وتتحقق هذه الركائز من خلال التدريب بكل انواعه واشكاله للعمل على غرس روح الطاعة لدى الافراد والولاء للوطن والتضحية من اجله وطاعة القيادة في كافة المستويات وخلق روح المنافسة بين الافراد والوحدات للوصول الى التقيد والعمل وفق سياقات عسكرية تمتاز بالثبات في وقت السلم وتطبيق تلك السياقات في الميدان خلال الحرب، ومما يساعد على تحقيق هذه الركائز ايضا القوانين العسكرية الصارمة وتطبيق عدة مبادئ في مقدمتها مبدأ الثواب والعقاب، وكل ذلك يجري تطبيقه في الجيوش النظامية في المعسكرات النظامية اولا ثم في الثكنات العسكرية وانتهاء بميدان المعركة، ويعتبر الضبط العسكري في المؤسسة العسكرية حجر الزاوية في نجاح القيادة وفعاليتها نحو تحقيق أهدافها وهو لا يقتصر على أساس محدد من الأداء وتنفيذ المهام والواجبات بل يتعداها إلى السلوك الشخصي للأفراد ولذلك تتوقف قيمة أي وحدة عسكرية على مدى التزام أفرادها بالانضباط والتقاليد العسكرية والأخلاق الفاضلة والخصال الحميدة، وتسعى الجيوش النظامية المتقدمة للوصول الى اعلى درجات الضبط وهي الدرجة التي يجري فيها تنفيذ الاوامر العسكرية بروحها ونصها من منطلق ايجابي وليس سلبي اي التزام العسكري بما يصدر اليه من اوامر وتنفيذها عن قناعة تامة وليس خوفا من العقاب.

اما في جيش رجال الطريقة النقشبندية فان الضبط يبدأ من حيث انتهت اليه الجيوش النظامية فمن يريد الانتساب الى هذا الجيش يأتي عن قناعة تامة بهذا الجيش باعتباره



المظلة التي يستظل بها ابناء الشعب العراقي على مختلف انتماءاتهم واعراقهم ومذاهبهم ويأتي ايضا وهو مقتنع بالأهداف النبيلة لهذا الجيش وفي مقدمتها الدفاع عن الوطن ضد أي محتل معتد، والحفاظ على كرامة ابنائه ووحدة شعبه ويأتي المنتسب بطاعة مطلقة لأنه يعلم انه سيجود بنفسه من اجل تحقيق هذه الاهداف لذلك يصبح كل ما دون الجود بالنفس امرا هينا.

ان السمعة العريضة التي اكتسبها هذا الجيش طوال سنين

عملــه في الســاحة العراقية جعلتــه معروفا لــدى القاصي والداني وشهد بإخلاصه وتفانيه من اجل تحقيق اهدافه العدو قبل الصديق، لذلك فان ما تعمل عليه الجيوش النظامية في المعسكرات من اجل تحقيق الضبط العسكري جرى تطبيقه من قبل جيشــنا فــي الميدان مــن خلال الأخــلاق الفاضلة والخصــال الحميــدة لمنتســبيه لذلك بلغ الضبط العســكري اعلى درجاته في جيش رجال الطريقة النقشبندية لأنه جيش عقائدي ايماني، ولو اردنا ان نتكلم عن ركائز الضبط التي مــر ذكرها وتطبيقها في هــذا الجيش فإننا لن نتمكن الا من تغطية النزر اليسر منها وكما يلي:

١. الطاعــة: يعرفها البعض على انهــا الالتزام التام المبني على اقتناع الأفراد بالعادات والتقاليد العسكرية وممارستها والأخذ بهــا دون أية مماطلة أو اعتراض وتعتبر أهم ركن مــن أركان الضبط العســكري، وفي جيــش رجال الطريقة النقشــبندية فــان الطاعــة عند منتســبيه لرؤســائهم ايجابية لا تأتــي مــن الخوف من العقاب العســكري المســتخدم في الجيــوش النظاميــة وانما هي امر عقائــدي بديهي لا ينظر فيه المنتســب الى القائد الاعلى منه على انه فرعون متجبر ولا ينظر القائد الاعلى الى مرؤوسيه على انهم عبيد خدم، وانمــا هناك مبادئ عظيمــة في هذا الجيش لا توجد في كل جيوش العالم ومنها:

أ. مبــدأ القائــد جندي، والجنــدي قائد في ميــدان المعركة" والقائد يتقدم الصفوف فــي الميدان، وهذا المبدأ مأخوذ من آثار الصحابة (رضي الله عنهم) فعندما خشــي ســيدنا عمر (رضي الله عنه) ان يعتقد الناس ان النصر يأتي بسبب قيادة ســيدنا خالد بن الوليــد (رضي الله عنــه) واراد ان يعيدهم الــى الاعتقــاد الصحيح بان النصر ياتي مــن الله عزّ وجل قال(رضــي الله عنــه)، "لأَنْزِعَنَّ خَالِـدًا، وَلأَنْزِعَنَّ الْمُثَنَّى حَتَّى يَعْلَمَا أَنَّ اللَّهَ يَنْصُرُ دِينَهُ ,لَيْسَ إِيَّاهُمَا" فعزل سيدنا خالد بــن الوليد (رضي الله عنه) بعــد ان كان قائدا وجعله جنديا فــي الجيش وقدّم الجندي ليكون قائدا وهو ســيدنا ابو عبيدة (رضــي الله عنه)، وفي الســيرة يروى انه لما ((اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ عَلَى الشَّــامِ، وَعَزَلَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، قَالَ: فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: بُعِثَ عَلَيْكُمْ أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) يَقُولُ: أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ سَمِعْتُ رَسُــولَ اللَّهِ (صلَّى اللهُ عليه وسَــلَّمَ) يَقُولُ: خَالِدٌ سَــيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ وَنِعْمَ فَتَى الْعَشِيرَةِ)). «مسند الإمام أحمد»

ب. وفي جيش رجال الطريقة النقشبندية فان المرؤوس يعلم ان قائــده لن يأمره بمعصية لأنه يعلــم انه لاطاعة لمخلوق فــي معصية الله، حيث يقول ســيدنا محمــد (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) ((السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية، فإن أمر بمعصية فلا ســمع عليه ولا طاعة)) «ســنن الترمــذي»، ولن يأمره بأمــر فوق طاقته او اكثــر ممــا يتمكن من ادائه لأنه يعلم انــه ﴿ لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا ﴾ «البقرة:٢٨٦»، ومادام القائد متواجدا في الميــدان وليــس في مكان آخر فهو يعلم جيدا وبشــكل دقيق ان هــذا الامر يمكن تنفيذه او لا، كما ان المرؤوس يعلم ان الســمع والطاعة ركن اساســي في هذا الجيش وهو اســاس قوتــه، ويعلــم ان للقائد او الامر عليه حقوقــا وفي مقدمتها السمع والطاعة وهي مستقاة من القران الكريم بقوله سبحانه وتعالــى: ﴿ يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُــولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ «النساء من الأية:٥٩»، وقوله: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْــتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْراً لِّأَنفُسِكُمْ ﴾ «التغابن من الأية:١٦» ومن الســيرة النبوية العطرة بقوله (صلَّى اللهُ عليه وسَــلَّمَ): ((تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلْأَمِيرِ وَإِنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ وَأُخِذَ مَالُكَ فَاسْــمَعْ وَأَطِعْ))، وقوله (صلَّى اللهُ عليه وسَــلَّمَ) في حديث عن الأمراء ((أَوْفُوا بِبَيْعَةِ الأَوَّلِ فَالأَوَّلِ، ثُمَّ أَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ، وَاسْأَلُوا اللهَ الَّذِي لَكُمْ، فَإِنَّ اللهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ)) «أخرجه البخاري ومسلم».

ج. القائد او الآمر في جيش رجال الطريقة النقشــبندية يعلم جيــدا حق الرعيــة او المعية حيث ان النبي (صلَّى اللهُ عليه وسَــلَّمَ) يقول ((كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْــئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ الإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)) «أخرجه البخاري ومســلم»، ويعلم ان العدل اساس الملك وهو اســاس للســمع والطاعة، كما انه يعلم انه اصبح قائداً او آمــراً بمعيته ولولا وجودهــم وانقيادهم له ما كان ليكون اميراً او قائداً ويعلم أنه يكسب معيته وانقيادهم له بتقوى الله فيهم وبتحليه بالأخلاق الفاضلة والخصال الحميدة لأنه يعلم ان نبيه (صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) يقول ((إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكن يســعهم منكم بســط الوجه وحســن الخلق)) «مســند البزار»، وســنكمل في الحلقة القادمة ان شــاء الله تعالى. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً.

مـواقـف ورجـال

نجم الدين الكليدار

روي في الحديث ((أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ ، وَقَالَ: أُهَاجِرُ مَعَكَ فَأَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَةٌ غَنِمَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَشْيَاءَ، فَقَسَمَ وَقَسَمَ لَهُ، فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ وَكَانَ يَرَى ظَهْرَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ دَفَعُوهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: قِسْمٌ قَسَمَهُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا هَذَا؟ قَالَ: قَسَمْتُهُ لَكَ، قَالَ: مَا عَلَى هَذَا اتَّبَعْتُكَ، وَلَكِنِّي اتَّبَعْتُكَ أَنْ أُرْمَى هَاهُنَا وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ بِسَهْمٍ فَأَمُوتَ وَأَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: إِنْ تَصْدُقِ اللَّهَ يَصْدُقْكَ، فَلَبِثُوا قَلِيلا ثُمَّ نَهَضُوا إِلَى الْعَدُوِّ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يُحْمَلُ قَدْ أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ: أَهُوَ هُوَ؟ قَالُوا: نَعَمْ ، قَالَ: صَدَقَ اللَّهَ فَصَدَقَهُ، وَكَفَّنَهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي جُبَّتِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَكَانَ مِمَّا ظَهَرَ مِنْ صَلاتِهِ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ، فَقُتِلَ شَهِيدًا أَنَا شَهِيدٌ عَلَيْهِ)) «سنن النسائي والمعجم الكبير للطبراني ومصنف عبد الرزاق»

هذا رجل اعرابي اسلم على يد رسول الله (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) ذاق حلاوة الايمان واحس قلبه برد اليقين بما اخبر به رسول الله سيدنا محمد (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) من الغيب وتبشيره بالجنة فلما لم تكن امنيته تحققت مما يصبو اليه من لقاء الله ودخول الجنة وكان من يقينه انه بايع الرسول (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) على شيء عظيم ومطلب من معالي الامور وهو الشهادة ودخول الجنة لم يرتض لنفسه ان يقف عند مال وغنيمة ارسلها له الرسول (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) وجاء بالغنيمة اليه (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) لخبره بانه لم يكن هذا مطلبه من بيعته له (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) وأخبره ان تصدق يصدقك الله حتى حصل له المراد وجاءه سهم بنفس المكان الذي اشار اليه من رقبته والنبي (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) يقول (اهو هو) (فيقال نعم هو فيكفنه رسول الله (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) بجبته الشريفة ويشهد له سيد الاكوان محمد (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) ويقول((اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ، فَقُتِلَ شَهِيدًا أَنَا شَهِيدٌ عَلَيْهِ)) فاي شهادة هذه واي صدق هذا واي منزلة تلك، لم تكن نيته ولا وجهته ولا مراده شيئا من المال ولا عرضا من الدنيا ولا التفاتة الى ما سوى الله، وهكذا رضي الله عنه وارضاه ورضي عنه رسول الله (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) وفرح به وشهد له، بهذا وامثاله رضي الله عنهم تقوم قائمة الدين وبهذا الصدق ينتصر الاسلام ويعز الله المسلمين، وهذا حال عظماء الامة التي يعزها الله وبهذا ينبهر ويدهش ويذل اعداءنا وبهذا تعز أمتنا لأن اعداءنا لا يملكون مثل هذا الصدق في طلب الاخرة ولا يملكون اناسا لا يلتفتون الى مال او دنيا، وحيث ما كان مطلب المقاومين الصادقين رضي الله عنهم وعدم التفاتهم الى غيره كان هنالك نصر الله وهذا ما ايقن به حتى اعداؤنا لانهم يعلمون جيدا ان جنود جيش رجال الطريقة النقشبندية قد بايعوا قيادتهم على احدى الحسنيين اما النصر واما قتال حتى الشهادة وان همم رجالنا قد ارتقت الى همة ذلك الذي لم يلتفت الى مال ارسله له رسول الله (صلَّى اللهُ عليه وسَلّمَ) ولذا اعداؤنا في حيرة وخذلان، فما قيمة السلاح ان لم يكن وراءه مثل اؤلئك الرجال وما نفع الترسانة العسكرية العظمى امام نصر الله الاعظم؟ لقد تحققت الهزيمة في صدور اعدائنا قبل هزيمتهم على ارض العراق على يد جيش رجال الطريقة النقشبندية والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً.

التوكل على الله

أبو استبرق النقشبندي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين وتابعي التابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين اما بعد:

قال تعالى: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً﴾ «مريم:٢٥»، إن السعي والتسبب في تحصيل الرزق أمر معلوم من الدين بالضرورة وإن الأخذ بالأسباب في تحصيل المنافع ودفع المضار في الدنيا أمر مأمور به شرعا لا ينافي التوكل على الله بحال لأن المكلف يتعاطى السبب امتثالاً لأمر ربه مع علمه ويقينه أنه لا يقع إلا ما يشاء الله وقوعه فهو متوكل على الله عالم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له من خير أو شر، ولو شاء الله تخلف تأثير الأسباب عن مسبباتها ومن أصرح الأدلة في ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ «الأنبياء:٦٩»، فطبيعة الإحراق في النار معنى واحد لا يتجَّزأ إلى معان مختلفة ومع هذا أحرقت الحطب فصار رماداً من حرها في الوقت الذي هي كائنة برداً وسلاماً على إبراهيم فدل ذلك دلالة قاطعة على أن التأثير حقيقة إنما هو بمشيئة خالق السموات والأرض وأنه يسبب ما شاء من المسببات على ما شاء من الأسباب وأنه لا تأثير لشيء من ذلك إلا بمشيئته جل وعلا ومما يوضح أن الأخذ بالأسباب لا ينافي التوكل على الله، كما جاء في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَقَالَ يَا بَنِيَّ لاَ تَدْخُلُواْ مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُواْ مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللهِ مِن شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ «يوسف:٦٩»، إن أمر سيدنا يعقوب (عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام) بالأخذ بالأسباب خشية أن تصيبهم أعين الناس لأنهم أحد عشر رجلاً أبناء رجل واحد وهم أهل جمال وكمال وبسطة في الأجسام فدخولهم من باب واحد مظنة إصابتهم بالعين فأمرهم بالتفرق والدخول من أبواب متفرقة تعاطياً للسبب في السلامة من إصابة العين وبين التوكل على الله في قوله: ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ «يوسف:٦٩»، عدم تعارض وهذا أمر معلوم لا يخفى على أحد من المسلمين، وفي قصة سيدتنا مريم بنت عمران (عليها السلام) أمرها الله بالتسبب في إسقاط الرطب بهز الجذع والله جل وعلا قادر على أن يسقط لها الرطب من غير هز الجذع، وقد قال بعضهم في ذلك ألم تر أن الله قال لمريم (عليها السلام)، وهزي إليك الجذع يساقط الرطب ولو شاء أن تجنيه من غير هزه لجنته ولكن كل شيء له سبب، وقد أخذ بعض العلماء من هذه الآية أن خير ما تطعمه النفساء الرطب، قالوا لو كان شيء أحسن للنفساء من الرطب لأطعمه الله مريم وقت نفاسها بعيسى، قاله الربيع بن خيثم وغيره، والباء في قوله ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ «مريم:٢٥»، للتوكيد لأن فعل الهز يتعدى بنفسه، وزيادة حرف الباء للتوكيد قبل مفعول الفعل المتعدي بنفسه، وقوله تعالى: ﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ، فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ﴾ «غافر:٤٤-٤٥»، دليل واضح على أن التوكل الصادق على الله وتفويض الأمور إليه سبب للحفظ والوقاية من كل سوء ,وما تضمنته هذه الآية الكريمة من كون التوكل على الله سبباً للحفظ والوقاية من السوء جاء مبيناً في آيات أخر كقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾ «الطلاق:٣»، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الصدق من شيم العرب

ابو عبد الرحمن الانصاري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد:

إن قول الحق في جميع الأحوال واجب لأن الصمت و السكوت على الحق من شيم النفوس الضعيفة، وإن كان قول الحق يُخسرنا ما نخشى خسارته من منصب أو مكانة، فهو يكسبنا أنفسنا أمام أنفسنا وأمام الله قبل ذلك ثم أمام من يحترم هذا القول ويعرف ما وراءه من نفس قوية في الله ولا تخاف لومة لائم، فقد كانت العرب تقول: (لسان العربي حصانه يَطأ به أو يُوطأ به) فكان الواحد منهم يسوق نفسه إلى هلاكها ولا يرجع في كلمة حق قالها، وعلى رأي من قال : (موت كريم ولا عيش ذليل)، نعم كانت هذه نخوة العرب ولم يعرفوا الإسلام بعد، وهنا يروي لنا صحابي رسول الله (صلَّى اللّهُ عليه وسَلّمَ) حديثا عجيبا فيه من الحكم الكثير، وانها لدرر لن ينتهي الكلام فيها، ولكن موضوعنا في جزء منه فعن سيدنا أبي ذَر(رضي الله عنه) قال: ((أمرني خليلي (صلَّى اللّهُ عليه وسَلّمَ) بِسَبْعٍ أمرني بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ منهم وأمرني ان انظر إلى من هو دوني وَلاَ أَنْظُرَ إلى من هو فَوْقِى وأمرني ان أَصِلَ الرَّحِمَ وان أَدْبَرَتْ وأمرني ان لاَ أَسْأَلَ أَحَداً شَيْئاً وأمرني أَنْ أَقُولَ بِالْحَقِّ وان كان مُرًّا وأمرني ان لاَ أَخَافَ في اللَّهِ لومة لاَئِمٍ وأمرني ان أُكْثِرَ من قَوْلِ لاَ حَوْلَ ولا قوة الا بِاللَّهِ فَإِنَّهُنَّ من كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ)) «مسند الإمام أحمد بن حنبل».

قل الحق ولو كان مرا

قل الحق ولو كان مراً ولاتخف في الله لومة لائم، فالساكت عن الظلم حال الإظهار وعدم استنكاره فهو لا يسلم من التبعية ولا ينجو من الإثم قال تعالى ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ «الأنفال:٢٥»، فتنة تتجاوز المذنب المباشر والظالم المجاهر لتصيب الصالح والطالح فإذا قلت هذا حال الظالم فما بال الذين لم يظلموا قيل بموافقتهم أو بسكوتهم عن الظالم وعدم الإنكار استحقوا العقوبة من الجبار، فإذا ظهر الظلم وجب على من رأوه إنكاره فإذا سكت الجميع فالجميع عصاة هذا بفعله وذاك برضاه نسأل الله أن يتداركنا بعفوه ولطفه ويصلح أحوالنا، ومعنى هذا أنه لا ينجو من البلاء إلا الناهون المصلحون وأصيب الآخرون المداهنون والظلمة المجاهرون الراسخون في الإجرام، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ «الأعراف:١٦٥»، أيها الإخوة في الله أنكروا على الظلمة المعتدين ولا تتوانوا ولا تتهاونوا وليكن لنا دوراً رائداً في عدم تمكين الظلمة من تولي زمام أمور البلاد فإذا تخلينا عن انكار المنكر، والوقوف بوجه الظلم والطغيان، فلا نلوم إلا أنفسنا يوم ينزل العذاب الشامل وتحل النقمة العامة كتلك التي نزلت على أقوام سبقونا مثل التي نزلت على ثمود، أولم يكن المتآمرون غير تسعة ومنفذ الجريمة واحدا فقط فبتغافلهم وسكوتهم عن أولئك الظلمة الطغاة وتركهم يفسدون ويظلمون ويعبثون ويتحكمون في مصير البلاد والعباد فلم ينزل البلاء والدمار عليهم فحسب بل كان الدمار عاما نال المقترف والساكت عن الحق، وعن سيدنا أبي سَعِيدٍ الخدري (رضي الله عنه) قال: قال رسول اللَّهِ (صلَّى اللّهُ عليه وسَلّمَ): ((لاَ يَحْقِرَنَّ أحدكم نَفْسَهُ ان يَرَى أَمْرَ اللَّهِ عليه فيه مَقَالاً ثُمَّ لاَ يَقُولُهُ فيقول الله ما مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فيه فيقول رَبِّ خَشِيتُ الناس فيقول وأنا أَحَقُّ أَنْ يخشى))«مسند الإمام أحمد بن حنبل».

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً.

هــل تعلــم

❁ هل تعلم

ان الـنـبـي (صـلَّـىٰ اللَّهُ عـلـيـه وسَـلَّـمَ) يتوسل بحقه وبحق الأنبياء والمرسلين

جاء في مناقب سيدتنا فاطمة بنت أسد أم سيدنا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) أنها لما ماتت حفر رسول الله (صلَّىٰ اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) لحدها بيده وأخرج ترابه بيده فلما فرغ دخل رسول الله (صلَّىٰ اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) فاضطجع فيه فقال: ((الله الذي يحي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي فإنك أرحم الراحمين. وكبر عليها أربعاً وأدخلوها اللحد هو والعباس وأبــو بكر الـصـديـق رضـي الله عنهم)).

«رواه الطبراني في الكبير والأوسط»

❁ هل تعلم

إن من علامات الساعة هلاك العرب

عن محمد بن أبي رَزِين رضي الله عنه عن أُمِّــهِ رضي الله عنها قالَـت كانت أُمُّ الجرير رضي الله عنها إذا مَاتَ أَحَدٌ من الْعَرَبِ اشْتَدَّ عليها فَقِيلَ لهــا إنك نَرَاكِ إذا مَاتَ رَجُلٌ من الْعَـرَبِ اشْـتَدَّ عَلَيْكِ؟ قالت: سـمعت مَوْلَايَ يقول: قال رسول الله (صلَّىٰ اللَّهُ عليه وسَلَّمَ) ((من اقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلَاكُ الْعَرَبِ)).

« سنن الترمذي»

❁ هل تعلم

أن أبواب السماء تفتح ويستجاب الدعاء عند الصف في سبيل الله

عــن سَــهْلِ بن سَــعدٍ رضي الله عنــه قال: قال رَسُولُ اللهِ (صلَّىٰ اللَّهُ عليه وسَلَّمَ): ((سَاعَتَانِ لا تُرَدُّ عَلَــىٰ دَاعٍ دَعْوَتُهُ، حِينَ تُقَامُ الصَّلاة، وَفِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ)) «أخرجه الطبراني»

❁ هل تعلم

أن اللــه تعالىٰ عندمــا خلق العبد ضمن رزقه وتكفل به ولم يحوجه إلىٰ أحد

علىٰ العبد المؤمن أن يعرف أن الله تعالىٰ خلقه وهو الذي ضمن رزقه وتكفل برزقه ولم يحوجه إلىٰ أحد، فهـذا الاعتقاد يقوده إلىٰ التوكل علىٰ الله، قال الله تعالــىٰ (وَعَلَىٰ اللَّهِ فَتَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِيــنَ) «المائدة:٢٣»،وقوله تعالــىٰ (وَعلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) «آل عمران:١٢٢»، وقال تعالىٰ (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) «آل عمران:١»، ومن لم يتوكل علىٰ الله يصير خارجا من الايمان ومن لم يكن بذلك مؤمنا فهو جاهل كائنا ما كان«حلية الأولياء»،.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً.

عـــبر وعـــظـــات

۞ العلوم ثلاثة

قال الإمام السيوطي رحمه الله تعالىٰ (قال بعض الحكماء العلوم ثلاثة، علم يرفع وعلم ينفع وعلم يزين. الرافع العلم الشرعي، والنافع الطب، والمزين الأدب).

۞ كلما هممت بفعل معصية تذكر ثلاث آيات:

«أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ »

«وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ»

«وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا »

۞ اغاثة الملهوف

روي عن سيدنا اسحاق بن عباد البصري(رحمه الله)أنه كان نائما فرأىٰ في منامه قائلا يقول له أغث الملهوف، فاستيقظ فسأل هل في جيرانه محتاج؟ قالوا ما ندري؟ ثم نام فأتاه مرة ثانية فقيل له أتنام ولم تغث الملهوف؟ فقام وأخذ معه ثلاثمائة درهم فخرج الىٰ المسجد فإذا رجل يصلي فلما أتم صلاته انصرف فدنا منه، فقال له: يا عبد الله ما أخرجك في هذا الوقت؟ قال: أنا رجل كان رأس مالي مائة درهم، فذهبت من يدي، ولزمني دين مائتا درهم، فأخرج له الدراهم وقال له هذه ثلاثمائة درهم خذها، فأخذها، ثم قال له أتعرفني؟ قال لا، قال له: أنا إسحاق بن عباد فإن نابتك نائبة فأتني فإن منزلي في موضع كذا، فقال له: يرحمك الله، إن أصابتنا نائبة فزعنا إلىٰ من أخرجك في هذا الوقت حتىٰ جاء بك إلينا، وهو الله تعالىٰ.

۞ أشهد أني رسول الله

عن سيدنا جابر (رضي الله عنه) قال: كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني في ثمري إلىٰ الجذاذ، وكانت لسيدنا جابر (رضي الله عنه) الأرض التي بطريق مكة فجلست، فخلا عاما فجاءني اليهودي عند الجذاذ ولم أجد منها شيئا فجعلت أستنظره إلىٰ قابل فيأبىٰ فأخبر بذلك النبي (صلىٰ الله عليه وسلم) فقال لأصحابه امشوا أستنظر لجابر من اليهودي فجاءوني في نخلي فجعل النبي (صلىٰ الله عليه وسلم) يكلم اليهودي فيقول يا أبا القاسم لا أنظره فلما رآه النبي (صلىٰ الله عليه وسلم) قام فطاف في النخل ثم جاءه فكلمه فأبىٰ فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدي النبي (صلىٰ الله عليه وسلم) فأكل ثم قال أين عريشك يا جابر؟ فأخبرته، فقال: افرش لي ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجئته بقبضة أخرىٰ ثم قام فكلم اليهودي فأبىٰ عليه فقام في الرطاب والنخل الثانية ثم قال يا جابر جذ واقض، فوقفت في الجذاذ فجذذت منها ما قضيته وفضل مثله فخرجت حتىٰ جئت النبي (صلىٰ الله عليه وسلم) فبشرته، فقال: أشهد أني رسول الله. وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

مـا خـذلـوا

الشاعر الدكتور كعب التائب

أحـبـتـي الـنـقـشـبـنـديـون مـا خُـذلـوا ... ويـعـلـم الله مـا قـالـوا ومـا فـعـلـوا
هــوادة فـي قـتـال الـكـفـر مـا عـرفـوا ... ولـيـس يـوقـفـهـم خـوف ولا مـللُ
هـم قـدمـوا فـي سـبـيـل الله تضحية ... جلـت وعـنـد عظيم الـجـود مـا بذلـوا
وبــادروا لـقـتـال الـظـلـم مـنـذ أتـىٰ ... فـي سـاعـة الـشـؤم إذ فـي أرضـنـا نزلوا
رام الـعـدا أن يـفـروا مـن لقائهم ... وحـان فـي أرضـنـا لـلـمـعـتـدي الأجـلُ
لـم تُـجـدِ نفعا صـنـوف المكر أجمعها ... فـي كـسـر جـحـفـلـنـا لـم تـفـلـح الـحـيـلُ
جيش الـعـدا وهـو بـاق فـي مواطننا ... بـرغـم أنـف الـعـدا حـتـمـا سيرتـحـلُ
لـولا خـيـانـة مـن خـانـوا ضـمـائـرهـم ... لِأرض بـغـداد مـا جـاءوا ولا وصلوا
مـلاحـم الـنـقـشـبـنـديـيـن مـذ نـهـضـوا ... بـلاسـم فـجـراح الأهـل تـنـدمـلُ
هـبـوا لـصـد جـيـوش الـشـر مـذ قدمت ... عـن أرض عـز فـلا خـوف ولا وجـلُ
قـنـابـل بـل حـراريـات قـد صـنـعـوا ... هـم قـاذفـوهـا وجـوف الـدرع يشتعلُ
إن الـصـواريـخ تشفي قلب مـن نكبوا ... بها علىٰ العجم جند الـحـق مـا بخلوا
قـنـاصـهـم أرعـب الـغـازيـن فـانـكـفـأوا ... فـي كـل جـحـر وفـيـهـم يظهر الـخـبـلُ
يـا زارعـا عـبـوة فـي درب مـن ظلموا ... وحـش الـفـلاة بـمـا قـدّمـتَ محتفلُ
أرىٰ الـكـثـيـريـن عـن مـأسـاتـنـا غفلوا ... وهـم هـمـوم الـعـراق الـحـر قـد حملوا
عـلـم وتـقـوىٰ وإيـمـان وتـزكـيـة ... والآن بـعـد قـتـال الـشـرِّ قـد كـمـلـوا
ثـم الـصـلاة عـلـىٰ مـن فـي شـفـاعـتـه ... كـل المحبين يـوم الـحـشـر قـد دخـلـوا
حـتـىٰ الـذيـن كـبـار الـذنـب قـد فعلوا ... لـجـود خـالـقـنـا بـالـعـفـو قـد شـمـلـوا
يـا سـيـدي يـا رسـول الله كـن سـنـدي ... لـكـي أفـوز ولا يـودي بـي الـزلـلُ





(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ)

«سورة الصف ٤».

موقع جيشنا على الانترنت www.alnakshabandia.net

موقع المجلة النقشبندية www.nkshabandmgz.com